

## شرح رسالة عقيدة السلف وأصحاب الحديث 01

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين  
اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال الشيخ ابو عثمان الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه عقيدة السلف واصحاب الحديث وكذلك يثبتون ما انزله الله عز اسمه في  
كتابه من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - 00:00:12  
وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا  
من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:32

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا  
اما بعد ا ذكر المؤلف - 00:00:52

سابقا اثبات صفة النزول لله سبحانه وتعالى والآن يذكر لنا ما يعتقد اهل السنة والجماعة من اثبات مجيء الله جل وعلا واتيانه  
المجيء والاتيان من الكلمات التي يغنى ذكرها عن تفسيرها - 00:01:13

هي معاني كلية يعرفها الناس بفطرتهم ولا تحتاج الى تفسير لوضوحها وهاتان الكلمتان كلمتان متقاربتان جدا حتى انه جاءت الدلة  
بوضع احداهما محل الاخر قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد - 00:01:44

ما جئتنا فدل هذا على انه يصح ان توضع احداهما موضع الاخر وكذلك ما جاء في حديث الطويل حديث ابي سعيد رضي الله عنه  
في والصحيحين لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون يوم القيمة - 00:02:16

وان الله سبحانه وتعالى يأتي عباده المؤمنين فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن المؤمنين انهم يقولون اننا هنا حتى يجيء ربنا  
فاذ اتي تبعناه فهذا يدل على ان احدى الكلمتين - 00:02:41

يصح وضعها موضع الاخر للقرب الشديد بينهما ولذلك لا يفرق بينهما كثير من اهل اللغة وان كان بعضهم ذكر ما يدل على شيء من  
التفرق وهو الراغب الاصفهاني في مفرداته - 00:03:08

فانه ذكر ان الاتيان اخص من المجيء ذكر ان الاتيان اخص من المجيء فهو مجيء بسهولة والعلم عند الله سبحانه وتعالى محصل القول  
ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله جل وعلا - 00:03:30

يجيء اذا شاء كيف شاء مجيئا واتيانا ليس مماثلا لمجيء واتيان المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع  
البصير هذه صفة فعلية اختيارية يتتصف الله سبحانه وتعالى بها اذا شاء - 00:03:54

شأن اهل السنة والجماعة في اه هذا الباب شأنه في بقية الابواب الله اعلم بنفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلموا بربه فاذا جاء  
الكتاب والسنة باثباته هاتين الصفتين لله تبارك وتعالى - 00:04:19

فليس لاهل الايمان ان يتربدوا في القبول والايمان والتصديق واستدل المؤلف رحمه الله على الاتيان بقوله جل وعلا في اية البقرة  
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:04:41

والملائكة بهذه الاية صريحة في اثبات اتيان الله جل وعلا فالاتيان فعلها هنا اضيف الى الله سبحانه وتعالى وظاهر الاية واضح ان  
الذي يأتي هو الله جل وعلا لا غيره - 00:05:04

وفي هذه الاية بحث وهو في آآ فهم المعنى في قوله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام فالتحقيق لها هنا ان فيها بمعنى المصاحبة

في التي تأتي للمصاحبة - 00:05:23

وانت خبير بان في تأتي في اللغة بمعنى المصاحبة ولذلك تقول العرب جاء الامير في جيشه يعني معهم جاء معهم ومن ذلك ما جاء في قول الله عز وجل قالوا قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم - 00:05:45

قال ادخلوا في امم يعني مع امم فهذه الاية فيها اثبات ان الله سبحانه وتعالى يأتي والملائكة ايضا يأتون مع الله تبارك وتعالى وان كان الله جل وعلا هو العلي الاعلى - 00:06:08

الذى هو فوق الملائكة وفوق كل شيء سبحانه وتعالى ومر بنا ان آآ اثبات الاتيان لله تبارك وتعالى هو اضافة لفعل يختص به الله جل وعلا لما اضيف الاتيان الى الله جل وعلا - 00:06:29

انتفى الاشتراك فصار له سبحانه اتيا يخصه وكان للملائكة ولبقية المخلوقين الذين يأتون اتيا يخصهم والله جل وعلا ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى وقيل ان في هي التي بمعنى الاستعلاء - 00:06:51

في تأتي في اللغة على عدة معان من ذلك انها تأتي للمصاحبة ومن ذلك انها تأتي ايضا للاستعلاء ومن ذلك ما جاء في نصوص كثيرة ومنها ما مر بنا في دروس قريبة - 00:07:19

من تفسير قول الله سبحانه وتعالى المنتم من في السماء فان احد الوجهين في تفسير هذه الاية ان فيها هنا هي التي للاستعلاء هي التي للاستعلاء يعني التي هي بمعنى - 00:07:37

على على ظلل من الغمام فالله سبحانه وتعالى يأتي الكيفية التي يشاؤها سبحانه وتعالى فاذا شاء ان يأتي على ظلل من الغمام فانه يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى اذا نفهم ان فيها هنا ليست هي - 00:07:56

التي للظرفية فالله جل وعلا فوق كل شيء وعال على كل شيء انما اما ان تكون في التي هي ها للمصاحبة او في التي هي للاستعلاء والعلم عند الله جل وعلا - 00:08:18

واستدل على المجيء بقول الله سبحانه وجاء ربكم والملك صفا فهذه الاية صريحة في اثبات مجيء الله سبحانه وتعالى كما يشاء جل في علاه والمخالفون للحق في هذا الباب - 00:08:37

منهم من شبه كما مر في مسألة النزول ومنهم من فوض ومنهم من اول والذين اولوا خاضوا وخوضا عجيبا في هذا الباب فمنهم من اول مجيء الله جل وعلا بمجيء امره - 00:08:59

واتيانه باتيان امره ومنهم من اول ذلك بمجيء رحمته او اتيان رحمته ومن عجيب ما قالوا ايضا انهم اولوا الاتيان بمعنى الرؤية اتى بمعنى اقرأه فأول الاتيان بمعنى الرؤية وهذا - 00:09:18

من عجيب ما يقال باي لغة يحمل او تحمل هذه الكلمة على هذا المعنى هذا يدل على ان القوم يعاملون النصوص معاملة الصائل الذي يدفع باي وجه حتى ولو كان وجها مموجوا - 00:09:42

هو بعد ما يكون عن العربية وسياقاتها وفهمها بتراكيب الكلام واعجب من ذلك واعجب تأويل عجيب تجده في تفسير الرازي وهو التفسير المشهور فتجد انه جاء الى قول الله جل وعلا وجاء ربكم - 00:10:04

الخطاب هنا لمن نعم للنبي صلى الله عليه وسلم وجاء ربكم فقال ان ربها هنا هو ملك من الملائكة ربكم ماذا ملك من الملائكة ربكم يا نبينا سبحانه الله العظيم - 00:10:33

هذا ما الذي يوصف به هذا الكلام ان رب سبحانه وتعالى يأول هذا هذه الكلمة تؤول بملك من الملائكة سبحانه الله العظيم ما ادرى ما الذي يمكن ان يقوله الانسان في مثل هذا - 00:10:56

التحريف الشنيع بلغ الحال الى ان يحرف هذا الاسم اسم الله عز وجل الرب يحرف فيضاف الى غيره فالرب ربكم يا نبينا انما هو ملك ربكم من الذي يفهم هذا الفهم؟ ومن الذي يحرر - 00:11:16

على ان يقول هذا القول فيقال ان النبي صلى الله عليه وسلم له رب من الملائكة ربكم هو الذي يجيء وليس الله سبحانه وتعالى وهذا الكلام فساده يعني عن افساده - 00:11:40

وشناعته كافية في رده ولا يحتاج الكلام لها هنا الى اطباب لكنني اذكر هذا لابين لك ان القوم لا يلجأون الى مبدئي ونظرية التأويل  
لاجل قضية علمية بحثوا ونظروا وتأملوا واستفرغوا جهدهم - 00:11:56

فوصلوا الى ذلك الامر ليس كذلك انما حقيقة هذا التحرير اتباع للهوى وهذا الهوى اوصلهم الى هذا القدر من تحرير كلام الله  
سبحانه وتعالى هذا الامر ينبغي التنبه له ولو امكن - 00:12:23

ان نحمل هذا ان نحمل هذه الكلمة في هذا الموضع على هذا المعنى الذي ذكره فما الذي يمنعنا ان نحمل بقية الموضع ايضا حتى في  
اول سورة في كتاب الله عز وجل التي يتلوها المسلمون في كل صلاة مرات - 00:12:44

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فلنؤول الرب ولنؤول قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهو الملك الذي ربكم وهم  
جرا هلرأيت شناعة افظع من هذه الشناعة - 00:13:04

والله ان تأويلات القراءات لهم اهون من هذا التأويل لما قالوا مثلا في قول الله جل وعلا وهو العلي العظيم هذه الاية في علي رضي  
الله عنه هذا التحرير اقرب - 00:13:24

هذا التحرير الشنيع والله انه اهون من هذا التحرير الذي سمعته قبل قليل على الاقل علي رضي الله عنه اسمه قال لي وهو العلي  
هو عظيم له عظمته التي تليق به رضي الله عنه - 00:13:40

اي مسلم يسمع تحرير هؤلاء في هذه الاية لا شك انه يمج وينكره غایة الانكار فكيف اذا بلغ الحال الى ان يؤول الرب سبحانه وتعالى  
في هذا الموضع بأنه ملك من الملائكة وليس رب العالمين - 00:14:00

سبحانه وتعالى لست بحاجة الى الى ان ابين انه قد اضطرد في كتاب الله جل وعلا ذكر الرب والمراد هو رب العالمين سبحانه وتعالى  
وهذا ما يعرفه اجهل الجاهلين واغبى الاوليات - 00:14:19

اذا قرأ في النصوص كلمة الرب فانه لا لا يفهم منها الا انه رب العالمين سبحانه وتعالى وهذا يجرنا الى بيان الخلل المنهجي الذي وقع  
فيه هؤلاء المتكلمون انتبه الى مقدمتين مهمتين - 00:14:40

وهما مسلمتان المقدمة الاولى هي ان الكلام باي لغة انما وضع وضعت اللغات وكان الكلام لاجل غایة هي الافهام غایة المتكلم من  
كلامه هي الافهام وغاية المستمع من سماعه هي الفهم - 00:15:04

اذا الامر يدور بين متكلم يتكلم لاجل ان يفهم وسامع يسمع لاجل ان يفهم اذا المسألة تدور على هذا الامر في كل اللغات ومتى خرج  
الامر عن هذا لم يكن كلاما مفيدا - 00:15:33

هذا تعسیر هذا الغاز هذه طلاسم سماها ما شئت اما الكلام المفید المعتمد فانه يدور على هذا الامر وبالتالي فمتى ما تعمد المتكلم الا  
يفهم ومتى ما تعمد السامع ان لا يفهم - 00:15:51

كان هذا خروجا عن الاصل كان هذا ماذا خروجا عن الاصل ولم يعد الكلام كلاما مفيدا هنا لا بالنسبة للمتكلم ولا بالنسبة للسامع  
المقدمة الثانية فهم المراد من كلام المتكلم - 00:16:13

يراعى فيه ثلاثة امور نبه عليها شيخ الاسلام رحمه الله في رسالته التي رد بها على الامدي في مسألة المجاز موجودة في المجلد  
العشرين من مجموع فهم الكلام يكون اولا - 00:16:35

بمعرفة اللفظ من حيث معناه ومن حيث سياق الكلام وتركيبه وهذه مسألة محورية لابد من التنبه لها فهموا الكلام لابد ان ينظر فيه  
الى اللفظ من حيث هو وما هو معناه - 00:16:53

ومن حيث ايضا سياقه وتركيبه فان السياق وتركيب الكلام له اثر عظيم في فهم المعنى الامر الثاني ان يفهم عرف المتكلم ومراده  
بكلامه الامر الثالث النظر الى فهم السامع وعرفه في الفهم - 00:17:16

وكونه يحمل الكلام على ظاهره ام لا اذا فهم المراد يدور على هذه الامور الثلاثة والقوم في تحريراتهم اخطأوا في هذه الامور الثلاثة  
اولا جاءوا في تحريراتهم الى كلمة اجتزوها من سياقها - 00:17:47

وقالوا جاء في كلام العرب قد يأتي هذا في كلامهم ببعض تحريراتهم وليس في جميعها مثل هذا الذي معنى لا يرد على كلامي اه

المتكلم اصلا لكن احيانا تكون تحريفاتهم - 00:18:18

يعدون فيها الى لفظ جاء في استعمال العرب بمعنى في سياق يأخذون هذه الكلمة في سياق اخر ويحملونها على ذاك المعنى مع انها لو فهمت في سياقها ما امكن ذلك - 00:18:39

خذ مثلا جاؤوا الى الادلة التي دلت على ثبوت صفة اليد لله تبارك وتعالى فاولوها وقالوا هذا استعمال مجازي شأنه في ذلك شأن كلام العرب في قولهم لفلان علي يد - 00:19:00

لفلان علي يد يعني نعمة تذكرون ان العرب تكلموا بمثل هذا الكلام نقول لا ننكر ولكن هل السياق في قول الله تبارك وتعالى لما خلقت بيدي كالسياق في قول العرب - 00:19:24

لفلان علي يد انظر معني دعنا الان من اية الصفات من الاية التي جاءت في شأن الصفة اذكر لك اليد في سياقين والسارقة فاقطعوا ايديهما. هذا واحد اثنان لفلان علي يد - 00:19:46

الان هنا يد وهنا يد اليس كذلك ما الذي تفهمه؟ بل ما الذي يفهمه اي شخص شم للعربية رائحة من قوله تعالى فاقطعوا ايديهما اجيبوا يا جماعة اليد التي تفعل وتسرق وتضاف الى الانسان الذي سرق اليس كذلك؟ ما رأيكم لو جاء انسان فقال اليست - 00:20:10  
تستعمل اليد بمعنى النعمة فيقولون لفلان علي يد اذا لماذا لا نفهم قول الله جل وعلا؟ فاقطعوا نعمتيهما اه لان اليد جاءت هكذا في كلام العرب في نثرهم وفي شعرهم - 00:20:38

ماذا ستقولون نقول هذا لا يمكن هذا حمل باطل باتفاق العلماء بل العقلاء لماذا لان السياق ها هنا قاطع بان اليد هي اليد الحقيقة المعروفة اليس كذلك فالسياق اوضح لنا الفرق بين اليد هنا واليد هنا - 00:20:56

لكن دعونا ننظر الان في الموضع الثالث في قول الله جل وعلا لما خلقت بيدي جاؤوا فاقطعوا كلمة لكلمة اليد ها هنا من سياقها ثم حملوها على التأويل الذي فعلوه - 00:21:24

خطأهم هنا خطأ المخطئ لو كان حينما يقطع من تقطيع ايديهما ويحملها على معنى اخر كما ان تلك لا تحتمل هذا كذلك قوله تعالى لما خلقت بيدي لا يحتمل هذا المعنى هذا القول لا يحتمل هذا المعنى. لان العرب - 00:21:49

لا تضيف الفعل الى اليد وتعدى ذلك بالباء الا والمراد ماذا اليد الحقيقة اذا هذا الخطأ المنهجي الاول الخطأ الثاني انهم ناقضوا مراد الله تبارك وتعالى في كلامه الله عز وجل يريد ان يبين ان يبین لعباده. يريد الله ليبيّن لكم - 00:22:12

ويهدىكم سenn الذين من قبلكم الله عز وجل البيان مراده وهم خالفوا هذا الامر بل ناقضوه جعلوا كلام الله عز وجل بناء على تحريفاتهم وتأویلاتهم منافيا تمام المنافاة للبيان صار كلام الله عز وجل - 00:22:47

بناء على تحريفاتهم تعسيرا صار الغازى صار من اصعب الاشياء ان يفهم مراد الله عز وجل. مع ان مراد الله عز وجل هو البيان. ولذلك القرآن نور مبين كتاب مبين - 00:23:12

بل هو تبيان لكل شيء فكيف يكون بهذه المتابة اذا اراد الله عز وجل اتيان امره لا اتيانه هو سبحانه وتعالى. ما الذي منع من البيان؟  
لما اراد الله عز وجل ان يبین لنا ان امره اتى - 00:23:30

يبين لنا هذا باللفظ الصريح فقال اتى امر الله فما الذي يمنع من ان يبین هذا في مثل هذه الاية هل ينظرون الا ان يأتيهم هل ينظرون؟  
الا ان يأتي الله الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:23:48

ما الذي منع ان يبین ان المراد لا اظافة اتيان الى الله عز وجل انما المراد اتيان امر الله هل ينظرون الا ان يأتيهم امر الله فيزول الاشكال ويحصل البيان - 00:24:10

اذا تحريفاتهم منافية ومناقضة لماذا لارادة البيان كما بين الله سبحانه وتعالى هذا في كتابه الامر الثالث انهم يعني ما كان منهم ثالثا  
انهم خالفوا الامر الثالث وهو فهم المتكلم في ضوء عرفه وفي ضوء حمل الكلام على ظاهره - 00:24:27

وهذا ما يكون من حال العرب الذين يفهمون الكلام على الظاهر هذه هي سلقتهم. والقرآن جاء بكلام عربي مبين وتلقاه اول ما تلقاه عرب اقحاح يحملون الكلام على على ظاهره - 00:24:56

وليس انهم يغوصون في بحار من التأويلات والتحريفات حتى يصلوا الى المعنى المراد لأن هذا مطلوب منهم كتاب انزلناه اليك مبارك  
ليذربوا اياته جعل الله هذا القرآن عريبا لاجل ان يعقل - [00:25:21](#)

والاجل ان يعلم اذا هل هذا هو الذي كان عليه حال السلف الصالح الذين تلقوا كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم  
الجواب بالتأكيد لا ولا يستطيعون اثبات هذا ولا في موضع واحد - [00:25:47](#)

لا يستطيعون اثبات هذا في حق الصحابة رضي الله عنهم ولا في موضع واحد اذا لابد من التنبه الى هذه الامور الثلاثة الخلل عند  
ال القوم خلل منهجي قبل ان يكون شيئا اخر - [00:26:11](#)

قبل ان يكون خطأ فرديا قد ينزل الانسان وقد يخطئ لكن الاشكال هنا راجع الى منهج عند القوم منهج في تلقي كلام الله وكلام رسوله  
صلى الله عليه وسلم فكان منهم من كان من هذه التحريفات - [00:26:30](#)

يا لله العجب اي يضيف الله عز وجل الى نفسه ما ظاهره النقص في حقه اهذا يكون من الذي المدح اليه سبحانه وتعالى حبيب بل لا  
احد احب اليه المدح منه سبحانه وتعالى. ولذلك اثنى على نفسه كما قال النبي صلى الله عليه - [00:26:50](#)

الله عز وجل يضيف النقص الى نفسه لاجل ان يمدح نفسه اهذا يظن بالحكيم سبحانه وتعالى بمعنى هذه نقطة اشرت لها في دروس  
في كتب ماضية وانبهك عليها لأنها نكتة لطيفة - [00:27:18](#)

تكفي في دفع هذا المسلك يعني القوم حينما اتوا الى هذه الآيات يقولون انها مجاز كل ما جاء في اتيان الله في يد الله في وجه الله  
في محبة الله هذه كلها ماذا - [00:27:44](#)

مجاسات شأنها شأن جدارا يريد ان ينقض لن اخوض في الكلام عن هذه النظرية المجازية فان البحث فيها بحث عقلي وليس بحثا  
لغويا وهذه في الحقيقة كانت وسيلة ومركبا لهم - [00:28:02](#)

فيكاد ان يكون كل تأويل عن طريق هذه النظرية نظرية المجاز لن اخوض في هذا. ساسلم لكم ان كل ما ذكرتموه من هذه الامثلة  
جدارا يريد ان ينقض فاسأل القرية الى اخر ما هنالك ان هذا كله مجاز ولكن - [00:28:22](#)

هل القرية تدم بنسبة السؤال اليها اجيبوا هل الجدار يذم بنسبة النقد اليه نعم لا يذم فلا حرج من هذا الاستعمال لكن عندكم ان نسبة  
اليد الى الله عز وجل هي في حقه سبحانه - [00:28:41](#)

ايش ذنب لأنها نسبة تشبيه لله عز وجل وهذه لا تليق بالله تبارك وتعالى نسبة الاتيان الى الله عز وجل نسبة النزول الى الله عز وجل  
هذه في الحقيقة نسبة تقتضي الذنب - [00:29:08](#)

لان هذه كما تقولون هذه من صفات الاجسام والتجمسيم في حق الله عز وجل اضافته الى الله عز وجل هذا ذم ولا ليس ذما اذا كلامهم  
ترتبيه كالاتي ذم الله نفسه لاجل ان يمدح نفسه - [00:29:29](#)

يضيف الذم الى نفسه لاجل ان نك اذهاننا ونتعب انفسنا حتى نصل الى المعنى الغامض الذي يقتضي المدح هل هذا يكون من فعل  
اي شخص عنده عقل فضلا عن ان يكون العليم الحكيم سبحانه وتعالى - [00:29:50](#)

ملك يلقب نفسه بأنه بخييل يقول انا البخيل والمراد ان تفهموا اني انا الكريم. هل هذا يفعله عاقل والله  
عز وجل شأنه اعظم فهو العليم وهو الحكيم سبحانه وتعالى - [00:30:14](#)

اذا لا يمكن ان يتأنى هذا المسلك لان كل التأويلات التي اولوها ما دفعهم فيها الى التأويل الا ماذا الفرار مما زعموا ان اضافته الى الله  
نقض وذم بالتالي لا بد - [00:30:40](#)

ان نجد ونجتهد في دفع هذا بحق الله سبحانه وتعالى وذلك في كل موضع ما يملون في كل موضع تجده تفسير من اوله الى اخره اذا  
كان مؤلفه على منهج التأويل في كل موضع ما يكتفي بالموضع الاول في الموضع الثاني ماذا - [00:31:02](#)

يؤول والموضع الثالث يؤول ولو عشرين مرة. يكرر التأويل لماذا لانه يقول انا انا حريص على ان لا تقع في الضلال حريص على ان  
ادفع هذا الذم عن الله سبحانه وتعالى. يا لله العجب! انت اعلم - [00:31:21](#)

ام الله انت اغير على حرمات الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا ما بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا لماذا ما اوضح

لنا انكم تقرأون كلاما ظاهروه الذم فحذاري من ان تعتقدوه - [00:31:39](#)

ما فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة اذا الحق الذي لا شك فيه هو ان هذه النصوص محمولة على ظاهرها وما هو هذا الظاهر ها هو اللائق بكمال الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:31:56](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:14](#)

وقد قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ وقال سبحانه وجاء ربكم والملك صفا ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف؟ فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل. فانتهينا الى ما احكمه وكفنا عن الذي يتشبه به - [00:32:27](#)  
اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زي فيتبعون ما تشبه به من ابتهاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون - [00:32:47](#)  
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب نعم ساق رحمة الله عن ابي بكر الاسماعيلي رحمة الله في رسالته في السنة هذا الكلام [الرسالة المطبوعة ليس فيها - 00:33:07](#)

هذا الكلام الطويل انما فيها جملة موجزة اوجزت هذا الكلام وانه عز وجل ينزل الى السماء على ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعتقاد كيف فيه. ربما المؤلف وقف على نسخة لهذه - [00:33:25](#)

هي الرسالة فيها هذا الكلام الطويل او انه كان يكتب من حفظه كلا الامرين محتمل والعلم عند الله عز وجل والمقصود ان اهل السنة والجماعة اذا اثبتو نزول الله او مجئه واتيانه سبحانه وتعالى - [00:33:43](#)

فانهم اه ينزلون الله سبحانه وتعالى عن كيفية يحكونها او يعتقدونها في قلوبهم يعتقدون ان الله ينزل بكيفية هو يعلمها سبحانه وتعالى اما نحن فاننا جاهلون بكيفية نزول الله تبارك وتعالى لانا - [00:34:01](#)  
لا نعرف كيفية ذاته فكيف نعرف كيفية صفاته سبحانه وتعالى قال فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل فانتهينا الى ما احكمه لكنه ما بين لنا فواجب علينا ان نقف - [00:34:24](#)

عند حد ما ورد معرفة كيفية صفة الله سبحانه وتعالى فرع عن معرفة كيفية ذاته جل وعلا وكلا الامرين مجهول بالنسبة لنا وبالتالي فان الخوض في هذا خوض فيما لا يجوز - [00:34:41](#)

ولذلك الذي يخوض مثلا في كيفية نزول الله تبارك وتعالى نقول له دعنا من هذا الامر وخبرنا عن مجيء الموت واتيانه عن مجيء الموت واتيانه و يأتيه الموت من كل مكان - [00:35:02](#)

كيف يأتي حتى اذا جاء احدكم الموت كيف يجيء صف لنا بين لنا كيف لنا مجيء الموت واتيانه ونحن نعتقد ان الموت شيء وجودي وليس شيئا عدانيا ولذلك يذبح يوم القيمة بين الجنة والنار؟ اليك كذلك؟ والعدم لا يذبح - [00:35:26](#)

اذا هو والله يجيء وهو والله يأتي والسؤال كيف ذلك ستقول الله اعلم ما ادرى لاني لا اعرف كيفية فاذا كنت جاهلا بكيفية مخلوق وبكيفية مجئه واتيانه فكيف تروم ان تعرف كيفية مجيء الله تبارك وتعالى حسبك ان تعتقد ان الله و يأتي واما كيفية ذلك فتفوض - [00:35:54](#)

الى الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني قال سمعت ابا ابا حامد ابن الشرقي يقول سمعت وحمدان السلمي وابا داود الخفاف يقولان سمعنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير عبدالله ابن طاهر يا ابا يعقوب - [00:36:22](#)

هذا الحديث الذي ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا كيف ينزل؟ قال قلت عز الله الامير لا يقال لامر الرب كيف؟ انما ينزل بلا كيف. احسنت - [00:36:46](#)

هذه قصة تتعلق ببحث في صفة النزول اسحاق بن رهويه رحمة الله الامام الجليل الذي كان يعدل بالشافعي وكان يعدل باحمد عند اهل العلم فهو امام جليل محله عند اهل السنة محل علي - [00:37:02](#)

وهذه القصة جرت له في محضر او في مجلس الامير عبدالله بن طاهر وهذا الامير كان من خيار امراء المسلمين كما اه ببين هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وله - [00:37:27](#)

فضائل كثيرة رحمة الله تعالى عليه وهذه القصة جاءت بعدة او ربما انها تعددت في مجلس عبدالله بن طاهر وسيذكر المؤلف شيئا من ذلك في ما سيأتي وساذكر لك ان شاء الله ايضا طرفا من - [00:37:45](#)

ما ذكر العلماء المقصود انه في هذا الموضوع بين لنا اسحاق رحمة الله انه لا يقال لامر الرب كيف انما ينزل بلا كيف وما معنى ينزل بلا كيف بلا كيف نعلمه - [00:38:01](#)

والا فنزو له لا شك ان له كيفية لابد ان يكون له حقيقة والا فلا يكون نزوا لكن هذا الكيف يعلمه الله لا نعلمه نحن. اذا بلا كيف يعني بلا تكليف او بلا كيف نعلمه - [00:38:21](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله حدثنا ابو يعقوب اسحاق ابن ابراهيم العدل قال حدثنا محبوب ابن عبد الرحمن القاضي قال حدثني جدي ابو بكر محمد ابن احمد تبني محبوب من قال حدثنا احمد ابن قال حدثنا احمد بن حماوي - [00:38:37](#)

قال حدثنا ابو عبدالرحمن العتكى قال حدثنا محمد ابن سلام قال سألت عبد الله ابن المبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان فقال عبد الله يا ضعيف في كل ليلة ينزل فقال له رجل يا - [00:38:57](#)

فعبدالرحمن كيف ينزل؟ الياس يخلو ذلك المكان منه؟ فقال عبد الله انزل كيف شاء. وفي رواية اخرى هذه الحكاية ان عبد الله ابن المبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له - [00:39:12](#)

احسنـتـ هـذـاـ الـاثـرـ عـنـ الـامـامـ الجـلـيلـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ رـحـمـهـ اللـهـ تـتـعـلـقـ بـهـذـاـ النـوـعـ مـنـ النـزـولـ وـقـلـنـاـ انـ النـزـولـ جـاءـ فـيـ النـصـوصـ عـلـىـ اـنـوـاعـ اـشـهـرـهاـ - [00:39:28](#)

نزول الله عز وجل في الثالث الاخير او على ما جاء في نصف الليل او في ثلث الليل الى السماء الدنيا كما سنفصله لاحقا ان شاء الله عز وجل قال رحمة الله يا ضعيف في كل ليلة ينزل فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل؟ الياس يخلو ذلك المكان منه - [00:39:54](#)

فقال عبد الله ينزل كيف شاء هذه مسألة تتعلق بمسألة خلو العرش اذا نزل الله عز وجل هل يخلو العرش منه سبحانه وتعالى ام لا؟ هذه مسألة دقيقة يبحثها اهل العلم في هذا الموضوع وجمهور اهل السنة بل - [00:40:17](#)

والتأثير عن سلف الامة وائمتها كما بين هذا شيخ الاسلام رحمة الله ان الله تعالى ينزل ولا يخلو منه العرش ان الله عز وجل ينزل اذا نزل ولا يخلو منه العرش سبحانه وتعالى - [00:40:38](#)

وشيخ الاسلام افاض في بحث هذا الموضوع في مواضع متعددة ومتكررة في شرح حديث النزول هذا الكتاب العظيم النافع الذي احت طلاب العلم على قراءته شرح حديث النزول طبع محققا مفردا وطبع - [00:40:56](#)

ضمن المجلد الخامس من مجموع الفتاوى والاشكال الذي حصل عند القوم سنتكلم عن هذا لاحقا هو انهم ظنوا ان نزول الله سبحانه وتعالى من جنس نزول المخلوقين الذين اذا نزل احدهم من السطح - [00:41:19](#)

الى الارض فانه آيترك مكانا الى مكان فيكون ما تركه فوقه او يكون في جوف شيء اخر والله جل وعلا هو العلي الاعلى الذي لم ينزل ولا يزال عليا - [00:41:39](#)

هو سبحانه وتعالى متصف بالعلو المطلق وهذه صفة ذاتية. فالله جل وعلا اذا نزل انه ليس شيء من خلقه يحييه او او شيء من خلقه يكون فوقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:42:00](#)

اتمنى قدر الله حق قدره وعظمته حق تعظيمه ما السماوات والارض في عظمته الله عز وجل كيف يظن ان الله عز وجل اذا نزل انه يكون في جوف السماوات وان يكون بعضها فوقه - [00:42:20](#)

وان يكون العرش فوقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل الله عز وجل ينزل اذا نزل ولا يزال عليا فالعلو صفة ذاتية ثابتة لله تبارك وتعالى. واذا كان العرش اعلى المخلوقات وهو سقف العالم - [00:42:37](#)

فالله سبحانه وتعالى عال عليه ومرتفع عليه ومستو عليه وان نزل هذا هو الحق الذي لا شك فيه في هذه المسألة ومن انعم النظر فيها وآآ كان ناهجا نهج السلف الصالح لم يتتردد - 00:42:56

في اعتقاد هذا الامر بخلاف قلة قليلة من علماء اهل السنة الذين قالوا ان الله تعالى ينزل ويخلو منه العرش واناس توقفوا والحق ما وصفت لك ان الله عز وجل هو العلي الاعلى - 00:43:19

والله عز وجل هو الظاهر الذي ها ليس فوقه شيء هذه صفة ذاتية هو الظاهر وهو الباطن وهو الاول وهو الآخر. هذه صفات ذاتية لله تبارك وتعالى فهو لم ينزل ولا يزال ظاهرا - 00:43:34

لم ينزل ولا يزال عليا فوق كل شيء سبحانه وتعالى فهذا هو الحق في هذه المسألة ومن فهم هذه المسألة زال عنه اشكال يذكر اهل البدع بمسألة اختلاف الليل بمسألة - 00:43:54

اختلاف الليل فثلث الليل في مكان اه سوف يكون بعده ثلث ليل في مكان اخر وبالتالي فانه لا يتحقق استواء الله عز وجل على العرش لانه لا يزال على وجه الارض - 00:44:14

ثلث ليل لكن الذي يفهم هذا الامر تزول عنه هذه المشكلة من اصلها وهو ان الله عز وجل ينزل اذا شاء ومع ذلك هو مستو على عرشه واي شيء ينكر من هذا - 00:44:31

والله ليس كمثله شيء والله على كل شيء قدير اي شيء يستنكر مع هذا انظر مثلا هذا مخلوق من مخلوقات الله الروح الروح مخلوقة اليس كذلك ومع ذلك ها هي - 00:44:48

متصلة بالجسد والجسد في الارض ومع ذلك تصعد وتتجول ولم تنفك عن عن هذا الجسد في حال النوم اليس كذلك؟ ولذلك نحن نفرق بين حال النوم وحال الوفاة والموت هناك فرق بين الحالتين هذا مخلوق - 00:45:07

لا يزال متصلة بالجسد ومع ذلك ماذا يصعد ويتجول كيف ذلك ها ما ندري لانا ما نعرف شيئا عن الروح الا ما اعلمنا الله. اما كيفيتها والله ما ندري. قل الروح - 00:45:37

من امر ربي اذا كان هذا امكنا ان نفهمه في ضوء النصوص وما اشكل علينا وهو مخلوق من مخلوقات الله فكيف بالله العظيم الذي ليس كمثله شيء؟ نزوله ليس كنزول - 00:45:55

المخلوقين بناء على هذا ابن المبارك رحمه الله في جوابه هذا لما قال له الرجل اليس يخلو ذلك المكان منه؟ قال ينزل كيف يشاء يعني الله عز وجل ينزل ولا يخلو منه العرش وكيفية ذلك - 00:46:13

الله اعلم بها الله على كل شيء قدير. وهو اعلم كيف ذلك سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله سمعت الحكم ابا عبدالله الحافظ يقول في رواية وفي رواية - 00:46:35

وفي رواية اخرى هذه الحكاية ان عبد الله ابن المبارك قال للرجل اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له. هذا منهج هذا الاثر مدرسة نتعلم فيها - 00:46:54

منهج التلقى اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخضع له سلم وانقد واقبل وامن وصدق وايقن ولا تتردد حتى وان جهلت حتى وان استشكلت شيئا سلم وادع واخضع - 00:47:11

وسيفتح الله سبحانه وتعالى عليك ابواب فضله ويعملك ما لم تكن تعلم لكن لا بد اولا من ايمان ولابد اولا من تسليم حتى تصل الى ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:47:35

سمعت الحكم ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى ابن محمد العنبرى يقول سمعت ابراهيم ابن ابي طالب يقول سمعت احمد بن سعيد ابا ابراهيم ابا عبد الله الرباطي يقول حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحاق ابن ابراهيم يعني ابن راهويه فسأل - 00:47:55

كان حديث النزول اصحح هو؟ قال نعم. فقال له بعض قواد عبدالله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة قال نعم. قال كيف ينزل؟ فقال له اسحاق اثبته فوق حتى اصنف لك النزول. فقال الرجل اثبته فوق. فقال اسحاق قال - 00:48:15

الله عز وجل وجاء رب والملك صفا فقال الامير عبدالله يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة. قال اسحاق عز الله الامير ومن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم؟ احسنت - 00:48:35

هذه قصة اخرى او رواية اخرى لما كان من اسحاق في مجلس عبدالله بن طاهر وفي ذلك انه سئل عن حديث النزول رحمه الله اصحيح هو؟ فقال نعم فبعض القوات - 00:48:50

من قواد عبدالله بن طاهر قال اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة؟ قال نعم. قال كيف ينزل وهذه هي وهذا هو البحث الممنوع هذا هو الخطأ الكبير. الخوض في الكيفية - 00:49:09

بعض الناس اذا لم يفهم الكيفية انكر المعنى وهذا خلل وخطأ فقال له اسحاق اثبته فوق يعني اولا اعتقاد اثبات علو الله عز وجل قبل ان اتكلم معك في هذا - 00:49:25

فقال هذا الرجل اثبته فوق يعني اثبت علوه فقال اسحاق قال الله عز وجل وجاء رب والملك صفا صفا فقال الامير عبدالله يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة. يعني هذا يكون يوم القيمة - 00:49:44

وليس كل ليلة قال اسحاق اعز الله الامير ومن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم اذا كان الاستشكال عندكم يرجع الى اصل الفعل فلا فرق هنا بين ان يكون النزول يوم القيمة او ان يكون - 00:50:03

كل ليلة فاذا كان الله سبحانه وتعالى قديرا على النزول يوم القيمة وعلى المجيء يوم القيمة فان الله عز وجل لا يتتجدد له او لا تتتجدد له قدرة لم تكن له - 00:50:21

بحيث نقول ان هذا غير ممكن كل ليلة انتم معى الله عز وجل لا يزال قديرا ولم يزل قديرا سبحانه وتعالى وآآ آخر ابن بطة هذه القصة برواية اخرى وصححها - 00:50:41

شيخ الاسلام رحمه الله في شرحه حديث النزول وهو ان عبد الله بن طاهر هذا الامير سأل شيخ سأل الامام اسحاق عن حديث النزول وعن ثبوته فاجابه بثبوته قال له - 00:51:06

حينما ذكر له هذا الامر قال اينزل ويدع العرش هذه ايش المسألة التي ذكرناها قبل قليل. قال اينزل ويدع العرش فماذا اجابه اسحاق رحمه الله قال رحمه الله يقدر ان ينزل من غير ان يخلو العرش منه - 00:51:25

يقدر او لا يقدر قال عبدالله نعم قال فلم تتكلم في هذا يعني كيف تستشكل هذا اذا كان الله عز وجل يقدر على ان ينزل ولا يخلو منه العرش لحج الى ان تستشكل صفة النزول - 00:51:47

هذه اه القصة ايضا او ربما تكررت او حصلت مرة اخرى في ما رواه البيهقي في الاسماء والصفات حينما دخل عليه اسحاق فقال يا ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة - 00:52:09

استشكل الامر فقال اصلاح الله الامير ان الله تعالى بعث اليها موسى صلى الله عليه وسلم وانزل اليه وحييا به نحل الفروج وبه نحرم وبه نحل الدماء وبه نحرم وبه نحل الاموال وبه نحرم - 00:52:33

فاذا صح ذا صح ذه اذا لم يصح ذاه هذا الاثر فيه فائدة فسكت عبدالله ابن طاهر وقبل كلامه هذا الاثر فيه فائدة وهي ان الادلة بابها باب - 00:53:00

واحد الرجل يقول تقول ان الله ينزل كل ليلة يعني في النفس ربما حصل استشكال من هذا عند عبد الله ابن طاهر فقال له هذا جاء في النصوص وهذه النصوص هي التي تأخذ بها - 00:53:19

في الاحكام هي التي تحكم بها في حل الدماء او حرمتها في حل الفروج او حرمتها الى اخره اذا لم تقبل هذه الاحاديث في هذا الباب وتترددها في هذا الباب. اما ان تقبل - 00:53:38

جميعا واما ان ترد جميعا والذي يردها جميعا هذا ليس له في الاسلام نصيب اذا يتحتم عليك ان كنت مؤمنا مسلما ان تقبل كل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:53:55

احسن الله اليكم قال رحمه الله وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين من طريق ما

لك ابن انس الزهري عن الاغري وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:54:12](#)

اخبرنا ابو علي زاهر بن احمد قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد قال حدثنا ابو مصعب قال حدثنا ما لك حاء حدثنا ابو بكر ذكريما قال حدثنا ابو حاتم مكي بن عدنان قال حدثنا محمد ابن يحيى قال وفيما قرأت على ابن نافع وحدثني مطرف عن مالك - [00:54:26](#)

وحدثنا ابو بكر ذكريما قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله ابن ابراهيم ابن باковيه قال حدثنا يحيى بن محمد قال قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب الزهري عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة عن ابي - [00:54:45](#)

هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل في الاخر فيقول من يدعوني فاستجبي له؟ ومن يسأل ومن يسألني فاعطيه؟ ومن يستغفرني فاغفر له - [00:55:02](#) ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رضي الله عنه. رواه هذه العقيدة وهذا الكتاب انه كتاب مسنن ولذلك ترى انه قد ساق آآ هذا الحديث حديث النزول اه هذا الحديث له عن ابي هريرة رضي الله عنه طرق كثيرة - [00:55:21](#)

بلغت نحو من ثنتي عشرة طریقاً و المؤلف رحمة الله آآ ساقها عن ستة عن الاغر وابي سلمة والاعرج وابن المسيب وابي سعيد المقبري وابي حازم وسيأتي ايضا انه ساق هذا الحديث - [00:55:43](#)

عن غير ابي هريرة حديث النزول المشهور اشهر رواياته رواية ابي هريرة وهي من المتفق عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رضي الله عنه رواه الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:56:04](#)

رواه يزيد ابن حاء ورواه يزيد ابن هارون وغيره من الائمه عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ومالك عن الزهري عن اعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ومالك عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه وعبد الله ابن وعبيد الله ابن عمر عن سعيد ابن - [00:56:24](#)

ابي سعيد مقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه وعبد الاعلى بن ابي المساور وبشير بن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه وروي هذا الخبر من غير طريق ابي هريرة رضي الله عنه يعني هذا الحديث روی - [00:56:44](#)

من نحو خمسة عشر صحابياً او او نحو هذا العدد و المؤلف رحمة الله ساق منهم ثمانية ساق الحديث من رواية ابي هريرة وساقه ايضا من رواية عبادة وساقه ايضا من رواية علي وساقه ايضا من رواية جبير بن مطعم وساقه ايضا - [00:57:00](#) من رواية جابر وساقه ايضا بالرواية رفاعة الجهنمي وساقه ايضا من رواية ابن مسعود وساقه ايضا من رواية ابي سعيد رضي الله تعالى عنهم وساقه ايضا من رواية ابن عباس رضي الله عنه - [00:57:22](#)

هما موقوفاً عليه. وان كان قد روي ايضا عن غير هؤلاء مما لم يسقه المؤلف يعني جاء عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه جاء من حدث ابي الدرداء آآ رضي الله عنه جاء ايضا من حدث عبد الله - [00:57:38](#)

ابن عمرو او عفوا من حدث عمرو بن عبسة ومن حدث غيرهم ايضا فالملخص ان المؤلف رحمة الله اعتبرنى بسوق هذه الاسانيد من حدث النزول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:57:54](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وروي هذا الخبر من غير طريق ابي هريرة رضي الله عنه رواه نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه وموسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى - [00:58:13](#)

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وعبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم وعبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:58:23](#)

وشركه عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ومحمد ابن كعب عن فضالة ابن عبيد عن ابي الدرداء وابو الزبير عن جابر رضي الله عنه وسعید ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهم. نعم - [00:58:33](#)

يعني آآ عن أبي الدرداء يعني هو ايضا اورده عن هذا يضاف الى ما اوردہ ليس ما لم يورده رحمة الله اه سعيد بن جبیر عن ابن عباس الذي يظهر والله اعلم انها الرواية الموقوفة في السنة لابن ابي عاصم الا اذا كان وقف على شيء مرفوع لست ادرى -

00:58:52

الحديث ام المؤمنين عائشة اظنه يقصد ليس الحديث المشهور في نزول الله عز وجل كل ليلة وانما في نزول الله عز وجل نصف شعبان كما سيرده المؤلف قربا واما حديث ام سلمة فاظنه يزيد ايضا -

00:59:15

الحديث آآ نزوله سبحانه وتعالى عشية عرفة كما سيرد ذلك وليس من حديثي لا اظن ان الحديث جاء مرويا عنهم في الحديث النزول كل ليلة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذه الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا الكبير المعروف بالانتصار اظنه مفقود ليس له وجود -

00:59:32

فيما اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وفي رواية الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال -

00:59:57

اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطي؟ هل من داع فيستجاب له؟ هل من مغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح هنا المسألة تتعلق بما جاء في الحديث النزول -

01:00:09

وهو ان الروايات جاءت بتحديد اول النزول انه في الثالث الاخير او بعد مضي ثلثي الليل وكلها بمعنى واحد وجاء ايضا نصف الليل وجاء ايضا ثلث الليل وهذه يعني رواها مسلم وغيرها واما بعد مضي الثلثين او في الثالث الاخير فهذا مما اتفق عليه وهذا محل بحث عند اهل -

01:00:27

العلم فالجمع بين هذه الروايات او الترجيح اي ذلك يسلك من اهل العلم من سلك مسلك الترجح واذا سلکنا هذا المسلك فلا شك ان المتفق عليه اولى فالأشهر والاصح استنادا هو رواية -

01:00:56

ماذا في ثلث الليل الاخر او بعد مضي ثلثي الليل واما اذا سلکنا مسلك الجمع ولعل هذا هو الاقرب ان الجمع اذا امكن فهو اولى فاننا نقول ان هذا محمول على اختلاف الليالي -

01:01:14

فمن الليالي ما ينزل الله سبحانه وتعالى اه فيها في الثالث الاخير ومنها ما ينزل في النصف ومنها ما ينزل في الثالث بعد مضي ثلث الليل فمحمول هذا باختلاف احوالى -

01:01:33

يعني باختلاف الليالي تارة وتارة الفائدة التي نخرج منها او نخرج بها من هذا هي ان الروايات متتفقة على ان انتهاء النزول يكون اذا طلع الفجر هذا شيء -

01:01:50

متفق عليه في الروايات وبناء على يعني الخلاف في ماذا في ابتداء النزول وليس في انتهائه وعليه فالذي يكون في الثالث الاخير قائما سائلا مستغفرا فليبشر انه اصاب هذا الفضل -

01:02:13

انتم معی يا جماعة الذي يقوم فيسأل ويستغفر ويتوب الى الله عز وجل في ذلك الوقت الفاضل الذي هو الثالث الاخير فانه سيصيب هذا الفضل دون شك لأن نهاية او انتهاء النزول جاء متفقا عليه في الروايات وهو انه الى -

01:02:34

الى طلوع الفجر فمن وفقه الله عز وجل فقام اخر الليل فانه سيصيب هذا الفضل ولا شك. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وفي رواية سعيد ابن مرجانة عن ابي هريرة رضي الله عنه زيادة في اخره وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقرض -

01:02:54

احسن الله اليكم. من يقرض غير عدوم ولا ظلوم وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ينزل الى السماء الدنيا في الثالث الاخير -

01:03:14

هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له فلا يبقى شيء فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن والانسان. قال وذلك حين تصريح الديوك وتنشق الحمير وتنبح الكلاب -

01:03:30

وفي رواية موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت زiyادات حسنة وهي التي اخبرنا بها ابو يعلى حمزة حمزة بن عبد العزيز المهلي قال اخبرنا عبدالله بن محمد الرازي قال اخبرنا ابو عثمان محمد بن عثمان بن ابي بن ابي -

01:03:45

قال حدثنا عبد الرحمن ها ها اخبرنا عنك؟ قال ابنا ابو عثمان محمد بن عثمان بن ابي سعيد قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن المبارك قال حدثنا فضيل بن سليمان عن موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:04

ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير فيقول الا عبد على عبد من عبادي يدعوني فاستجيب له انا ظالم لنفسي يدعوني فاغفر له. الا الا مقتر عليه رزق؟ الا - 01:04:24

الا مقتر عليه رزقه فيدعوني فارزقه الا مظلوم الا مظلوم يذكرني فانصره. الا عان يدعوني فافكه. قال فيكون كذلك الى ان يطلع الصبح ويعلو على كرسيه وفي رواية ابى الزبير عن جابر من طريق من طريق ممزوج ابى بكر - 01:04:43  
الذى خرجه محمد بن اسحاق بن خزيمة مختصرة. ومن طريق ايوب عن ابى الزبير عن جابر الذى خرجه الحسن سفيان فى مسنده.  
ومن طريق هشام الدستوائى عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عشية عرفة ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيباهى باهل الارض اهل السماء - 01:05:03

ويقول انظروا الى عبادى شعنا غبرا ضاحين. جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتى ولم يروا عذابي. فلم يروا فلم يرى يوم اكثر عتقا من النار من يوم عرفة. قربا ما يتعلق بالنزول يوم عرفة. نعم. قال رحمة الله وروى هشام الدستوائى عن يحيى ابن ابى - 01:05:23

عن هلال ابن ابى ميمونة عن عطاء ابن يسار الرفاعى الجهانى حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا - 01:05:43

نسائل من عبادى لا اسأل عن عبادى غيري. من يستغفرنى فاغفر له. من يدعونى فاستجيب له. من يسألنى؟ من يسألنى اعطي حتى ينفجر الصبح اخبرنا ابو محمد المخلدي قال قال اخبرنا ابو العباس السراج قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبيد الله ابن موسى عن - 01:05:59

اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى مسلم اغر قال اشهد على ابى سعيد وابى هريرة انه ما شهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد عليهم انهم سمعوا النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهد حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا - 01:06:21

نقول هل من مذنب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى تطلع الشمس اخبرنا ابو محمد المخلدي قال حدثنا ابو العباس الثقفى قال حدثنا الحسن ابن الصباح قال حدثنا شباب ابن سوار عن يونس ابن ابى اسحاق - 01:06:41

عن ابى مسلم اغر قال اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضي الله عنهمما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهد حتى اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابواب السماء ففتحت فقال هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاجيبه - 01:06:58

هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من مضطر اكشف؟ هل من ضطر اكشف عنه ضره؟ هل من مستغفلا اغيثه؟ فلا يزال ذلك كانوا حتى يطلع حتى يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا - 01:07:18

اخبرنا ابو محمد المخلدي قال حدثنا ابو العباس يعني الثقفى قال حدثنا مجاهد بن موسى والفضل ابن سهل انهمما قالا حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا شريك عن ابى اسحاق عن الاغر انه شهد على ابى هريرة رضي انه شهد على ابى هريرة وابى سعيد رضي الله عنهمما انهمما شهدا على رسول - 01:07:33

للله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فقال الا هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى سؤله؟ الا هل من تائب عليه؟ حدثنا الاستاذ ابو منصور ابن حمشاد قال حدثنا ابو علي اسماعيل ابن - 01:07:53  
ام من صفار ببغداد؟ قال حدثنا ابو منصور الرمادى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في كل - 01:08:13

لليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك ثالثا من يسألني فاعطيه؟ من يدعوني فاستجيب له؟ من فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر سمعت الاستاذ ابا منصور على اثر هذا الحديث الذي املأه علينا يقول سئل ابو حنيفة رحمة الله عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعض - 01:08:29

ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون من يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلی والتتملی لانه جل وعلا لانه جل جلاله منه ان تكون صفاتة مثل صفات الخلق - 01:08:53

كما كان منه ان تكون ذاته مثل ذوات المخلوقين. فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف. نعم هنا قال عن بعضهم قال من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلی والتتملی - 01:09:09  
هذه آآ القطعة او اوردها البیهقی في كتابه الاسماء والصفات وقد رجعت الى عدة نسخ آآ لكتاب الاسماء والصفات فمنها من ما كان بالتجلي والتتملی وليس التخلی ومنها ما جاء بالتجلي والتتملی - 01:09:31

يعني بالخاء وبالجيم وبالحاء وفي احدى النسخ بالتخلی والتتمکن والذي يبدو والله اعلم ان المراد ان نزول الله عز وجل ليس كنزو  
المخلوقين الذي يستلزم تفريغ مكان وشغل اخر الله سبحانه وتعالى - 01:09:59  
هذا النزول ينزع عنه انما هو نزول يليق بالله عز وجل وهذا قد بحثه وبينه شيخ الاسلام رحمة الله في شرح حديث النزول في بيان  
ان هذا هو السبب الذي ادى الى - 01:10:26

ان ينفي كثير من اهل البدع نزول الله عز وجل حينما ظنوا ان نزوله هو من جنس هذا النزول الذي يستلزم او يقتضي شغل تخلية  
مكان وشغل مكان اخر كذلك ابن القيم رحمة الله في مختصر الصواعق بين بطلان هذا الظن فنرزو الله عز وجل ليس من جنس  
نزول المخلوقين فهذا الذي - 01:10:46

الذى اراده من ذكر هذه الجملة بالتخلی والتتملی انما هو نزول يليق بالله عز وجل وقد علمت الحق الذى عليه جمهور اهل السنة بل ما  
عليه سلف الامة وائمتها من ان الله جل وعلا ينزل ولا يخلو منه عرشه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 01:11:14  
وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة رحمة الله في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من حافظه ابى طاهر رحمة الله  
باب لاخبار ثابتة السند رواها علماء الحجاز والعراق في نزول رب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة من غير كيفية  
النزول - 01:11:34

مع اثبات النزول فشهادته مقدرة مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية لان نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا وعلمنا انه ينزل. والله عز وجل ولی - 01:11:54  
نبيه صلى الله عليه وسلم بيان ما بال المسلمين والله عز وجل ولینبيه صلى الله عليه وسلم بيان ما بال المسلمين اليه الحاجة من امر  
دينهم فنحن مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر النزول غير متكلفين للنزول بصفة الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف  
لنا - 01:12:14

نية النزول هذا من احسن الكلام ينبغي ان يهتم به ويتعنتى به. نعم. قال رحمة الله اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو  
محمد الصيدلاني. قال حدثنا علي ابن الحسين ابن الجنيد - 01:12:34

قال حدثنا احمد بن صالح المصري قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا محرم بن بكير عن ابيه حاء وخبرنا الحاكم قال حدثنا محمد  
بن يعقوب الاصم واللفظ له قال حدثنا ابراهيم المنفذ قال - 01:12:47

وحدثنا ابن وهب عن مخرمة ابن بكير عن ابيه انه قال سمعت محمد منكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
تقول نعم اليوم يوم ينزل يوم احسنت - 01:13:02

نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم؟ قالت يوم عرفة. نعم هذا نوع من انواع النزول كما جاء في هذا  
الاثر وجاء ايضا لكن بلفظ الدنو - 01:13:17

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها ما من

يوم اكتر ان يعتق الله عز وجل فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو - [01:13:32](#)

ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء والشاهد فيه ثبوت دنو الله تبارك وتعالى وهو الذي بينته ام سلمة رضي الله عنها بقولها  
ماذا ينزل دنوه سبحانه وتعالى بينته - [01:13:49](#)

ام سلمة رضي الله عنها بقولها ينزل وعلى كل حال ما يتعلق بنزول الله عز وجل اه يوم عرفة هذا فيه عدة احاديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لكن اصحها حديث عائشة الذي في صحيح مسلم نعم - [01:14:10](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله تعالى في النصف من  
شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من العد - [01:14:28](#)

فيعتقد من النار بعدد شعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة. ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عقا او  
مشاينا. نعم هذا الحديث - [01:14:41](#)

يعني الاقرب والله اعلم ضعفه ضعفه البخاري رحمه الله كما نقل هذا الترمذى في جامعه ولكن نزول الله عز وجل ليلة النصف من  
شعبان هذا شيء ثابت بمجموع ما روي فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:55](#)

فانه قد روي في هذا عن نحو ثمانية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاء من حديث ابي بكر وجاء من حديث ابي موسى  
وجاء من حديث ابي امامه وجاء من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وجاء من حديث ابي ثعلبات الخشنى. وجاء ايضا من  
حديث عوف بن مالك - [01:15:17](#)

و آه هؤلاء بالإضافة الى ما روي عن عائشة رضي الله عنهم اجمعين هذا لا شك يدل على ان هذا الحديث صحيح لا شك فيه والشيخ  
الالباني رحمه الله جمع شيئا من ذلك في السلسلة الصحيحة - [01:15:38](#)

وابما يكون هناك سؤال وهو الان اكتر هذه الاحاديث فيها نزول الله عز وجل ليلة النصف من شعبان مع ان الله عز وجل قد ثبت  
بالاحاديث المتواترة انه ينزل - [01:15:55](#)

كل ليلة فما ميزته هذه الليلة بالذات الجواب عن هذا ان يقال ان هذا اما ان يقال انه متعلق بما يتبع النزول من كونه سبحانه وتعالى  
يغفر لكل احد الا مشركا او مشاينا - [01:16:12](#)

كما جاء في حديث ابي بكر وغيره او يقال وهذا الجواب الثاني ذكره الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله في المعارج رجح او مال الى  
ان هذه الليلة لعله والله اعلم يكون النزول من اول الليلة واما بقية - [01:16:32](#)

الليالي فانه يكون اما بعد مضي الثلثين او النصف او الثالث اما هذه يكون من اول الليل لانه ينزل في هذه الليلة فعلل هذا يكون من  
اولها وتكون هذه ميزتها. اقول لعل - [01:16:52](#)

ان هذا هو وجه ذلك اضافة الى الوجه الاول الذي ذكرته لك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اخبرنا ابو طه ابن خزيمة قال اما انا  
جدي الامام قال حدتها من حسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا اسماعيل ابن علي عن هشام الدستوائي قال الامام حدثنا الزعفراني  
قال - [01:17:10](#)

عن عبدالله بن بكر السهمي قال حدثنا هشام الدستوائي وحدثنا الزعفراني قال حدثنا يزيد عن ابن هارون قال اخبرني الدستوائي حاء  
وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون بالاسكندرية قال حدثنا - [01:17:30](#)

عن الاوزاعي جمیعا ان يحيی ابن ابی کثیر عن عطاء ابن یسار قال حدثني رفاعة بن عربة الجھنی قال الامام وحدثنا ابو هاشم زیاد  
ابن ایوب قال حدثنا مبشر بن اسماعیل الحلّبی - [01:17:44](#)

عن الاوزاعي قال حدثني يحيى ابن ابی کثیر قال حدثني هلال ابن ابی میمونة عن عطاء ابن یسار قال حدثني رفاعة ابن عربة  
عربة الجھنی قال صدرنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم من مکة فجعلوا يستأذنون النبي صلی الله علیه وسلم فجعل يأذن لهم  
فقال النبي صلی الله - [01:18:00](#)

عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله صلی الله علیه وسلم ابغض اليکم من الآخر فلا ترى من القوم الا باکیا. قال يقول

ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الذي يستأذنك بعدها لسفيه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:24](#)

حمد الله واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذى نفسي بيده اشهد عند الله ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الاخر ثم يسدد الا سلك  
به في الجنة. ولقد وعدني ربى ان يدخل من امتى - [01:18:41](#)

سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. واني لارجو الا تدخلوها حتى حتى تتبوأوا ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكنكم في الجنة.  
ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اذا مضى شطر الليل او قال ثلاثة ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسأل عن عبادي غيري. من ذا  
الذى يسألنى فاعطيه؟ من - [01:18:56](#)

الذى يدعونى فاجبيه من ذا الذى يستغفرنى فاغفر له حتى ينفجر الصبح. هذا لفظ حديث الوليد. احصنت لعلنا نكتفي بهذا والله اعلم  
صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:19:20](#)